

الأسرة الجوية



نظمها شعراً
زياد بن محمد بن علي المنيفي

واركنوز الإسلام

ح زياد محمد علي المنيفي ، ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنيفي ، زياد محمد

الأسرة النحوية / زياد محمد المنيفي . - المدينة المنورة ، ١٤٣٨هـ

٢١ص : ١٢ × ١٧-سم

ردمك: ٥٠٠٨-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١-اللغة العربية- النحو ٢- الشعر العربي - السعودية. العنوان

ديوي ٤١٥ ١٤٣٨/٩٧٠٣

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٩٧٠٣

ردمك: ٥٠٠٨-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ

حقوق الطبع محفوظة

دار كنوز الإسلام

للطباعة والنشر والتوزيع

a.aljahdry@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى طالب العلم، قائلاً له:

إذا أنت لم تلبس من النحو مئزراً
عَرَيْتَ وَإِنْ أَضْحَيْتَ لِلْمَالِ تَرْتَدِي
فجالسْ نُحَاةَ الْقَوْمِ واسلك سبيلهم
فإنَّ سُرَاةَ اللَّيْلِ بِالنَّجْمِ تَهْتَدِي
زياد المنيفي

شكر وعرّفان

وأذكرُ أستاذي فأشكر جهدهُ
ولستُ لهُ يوماً من الدهر جاحدا
وأزجي لهُ من نظم قولي تحيةً
تكونُ على عمقِ المحبّةِ شاهدا

زياد المنيفي

المقدمة

الحمد لله ما أضاء برق ولع، وهمى غيث وهمع، أحمدته
- سبحانه - على آلائه الوفيرة، وأشكره - تعالى - على
نعمائه الغزيرة.

وأشهد أن لا إله إلا الله ربي وحده لا شريك له، جل جلاله،
وعم نواله، ودام إفضاله.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير البرية، وأزكى
البشرية، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه ما در بارق، وذر
شارق، ونطق ناطق.

أما بعد: فإن في النحو العربي ألفاظاً تختلف في الرسم
والبناء، وتتفق في العمل والأداء، ومن ذلك: "كان
وأخواتها، وكاد وأخواتها، وإن وأخواتها، وظن وأخواتها"
ولكل مجموعة منها خصائص توضح محتواها، وتميزها عما

سواها. وقد عنّ لي أن أنظم كل مجموعة منها نظماً يبرز
محاسنها، ويكشف عن مفاتها، ليقربها من الطالبين،
ويحببها إلى الراغبين.

وقد حرصت كل الحرص على أن يكون محتوى هذا النظم
حاثاً على طلب العلم، مرغباً فيه، داعياً إليه، كما أن
للكتاب من ذلك النظم حظاً وافراً، ومدحاً ظاهراً، كونه
ينبوع العلم الزلال، ويعبوب المعرفة السلسال.

وقد جاء هذا النظم . بفضل الله . فائق الجمال، وارف الظلال
، داني القطاف، كامل الأوصاف.
والله رب العباد، نسأله التوفيق والسداد!

وكتبه زياد بن محمد بن علي المنيفي

كان وأخواتها^(١)

قد كانَ للأستاذِ في زمنٍ مضى
حُبٌّ وتوقيرٌ مع التعظيم^(٢)
لكنَّهُ أضحى لدينا مُهملاً
من غير ما ذنبِ سوى التعليم
أمسى وضوءَ النجمِ يُملي درسهُ
والناسُ باتوا كلهم بنعيم

(١) كان وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسماً

لها، وتنصب الخبر خبراً لها.

(٢) هذه الأبيات من بحر الكامل

لولاهُ بعدَ اللهِ ما صارَ الفتى
بالعلم في مجبوحَةِ التكريم
لولاهُ ظلَّ الجهلُ فينا قائماً
ولأصبحَ التفكيرُ جدَّ عقيم
ليسَ الجميعُ مُعادياً فودادهُ
ما انفكَّ مُؤتليقاً بقلبِ حكيم
ما زالتِ الأفهامُ تشكرُ جهدهُ
شكراً ففيهِ نقاهةٌ لسقيم
وكذاك ما فتىَّ الزمانُ مُفاخرأً
بصنيعه في حاضرٍ وقديم

فَتْحِيَّةٌ مِّنَّا لِكُلِّ مُعَلِّمٍ
مَا دَامَتِ الْأَجْيَالُ فِي تَعْلِيمٍ
وَتَحِيَّةٌ أَضْعَافُهَا تَلْقَاهُ مَا
بَرَحَ النَّدِيمُ مَصَاحِبًا لِنَدِيمٍ



أخوات ليس^(١)

ما المجدُ مقصوراً على أحدٍ
فانهضُ إلى العلياءِ في جَدِّ^(١)
لا صاحبٌ مثل الكتابِ خلا
من جفوة الخلان والحسدِ
إن حُسْنُ هذا المرءِ نافعُهُ
إن لم يكنْ في الفعلِ لا الجسدِ
يلهو وولاتٍ أوانَ مُلهيةٍ
إنَّ النجاحَ حليفٌ مجتهدِ

(١) هذه الأبيات من بحر الكامل الأخذ.

كاد وأخواتها ^(١)

جَعَلَ اللَّيْبُ يُسَامِرُ الْأَسْفَارَا
فَسَمَا وَكَادَ ^(١) يُعَانِقُ الْأَقْمَارَا ^(٢)
طَفِقَ الْفَتَى يَرْنُو إِلَى أَمْجَادِهِ
وَالْعَقْلُ أَنْشَأَ يَنْسُجُ الْأَفْكَارَا
عَلِقَ النَّشَاطُ يَدَبُّ فِي أَحْشَائِهِ
دَبَّأَ عَسَى أَنْ يَبْلُغَ الْأَوْطَارَا
وَحَرَى فَنَاءُ الْمَجْدِ أَنْ يَحْظَى بِهِ

(١) كاد وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر، ترفع المبتدأ اسما لها، وتنصب الخبر خبرا لها، ويجب أن يكون خبرها جملة فعلية.
(٢) هذه الأبيات من بحر الكامل.

شرفاً وأوشك أن يحوز فخارا
واخلولقت خطواته أن تحتدى
شرع المخادين يقتفى الآثارا
أخذ الفتى يمضي وأنوار العُلا
كرب العذول يعارض الأنوارا



إِنَّ وَأَخْوَاتَهَا (١)

إِنَّ الْقِرَاءَةَ مِنْهُلُ الْأَفْكَارِ
فَالزَّمْ دَوَاماً صَحْبَةَ الْأَسْفَارِ (٢)
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الصَّيْدَ فِي جَوْفِ الْفِرَا
لَا خَيْرَ فِي التَّسْوِيفِ وَالْأَعْذَارِ
وَكَأَنَّ جَيْلَ الْيَوْمِ فِي شَرِّكَ الْمُنَى
كَالْمَبْتَغَى دُرّاً بِلا إِجَارِ
لَكِنَّ طَلَابَ الْمَعَالِي أُيْقِنُوا

(١) إِنَّ وَأَخْوَاتَهَا حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَتَنْصَبُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا،

وَتُرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

(٢) هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ.

حقاً بفضلِ العزمِ والإصرارِ
ليت الفتى يدري بأسبابِ العُلا
العلمِ والأخلاقِ والدينارِ
فلعلّه يسعى إليها جاهدا
فيفوزَ باللقيا وبالأوطارِ



ظنّ وأخواتها^(١)

أفعال القلوب

ومن ظنّ المنى درب المعالي
وخالّ المجدّ ميسورَ المنال^(٢)
ولم يرَ مهنةَ التعليمِ فرضاً
ويحسبُ حظّه حبلَ الوصالِ
ويزعمُ ذروةَ العياءِ حكراً
لبعضِ ما لبعضٍ من مجالِ
فهبهُ خدينَ جهلٍ ليس يرقى

(١) ظنّ وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها.

(٢) هذه الأبيات من بحر الوافر.

أَتَحْجُجُ مِثْلَهُ شِبْلَ النُّضَالِ
تَعَلَّمْ مَتْعَةَ الدُّنْيَا جُهَاداً
دُرَيْتُ الْعِزِّ فِي حُدِّ الْعَوَالِي
وَقَدْ أَلْفَيْتُ صَبْرَ الْمَرْءِ ذَخِيراً
لَهُ وَوَجَدْتُهُ خَيْرَ الْخِصَالِ
أَخِي لَا تَعُدِّ الْأَمَالَ تُجْدِي
بِلا عَمَلٍ وَقَلِّ فِي كُلِّ حَالِ
كِتَابِي أَنْتَ خَيْرُ الصَّحْبِ دَوْماً
عَلِمْتُكَ خَيْرَ يَنْبُوعِ زَلَالِ

ظنّ وأخواتها

أفعال التصيير والتحويل

تَخَذْتُ العِلْمَ نَهْجاً فِي حَيَاتِي
وَصَيَّرْتُ الكِتَابَ خَلِيلاً ذَاتِي^(١)
فَرَدَّ الفِكرَ نَهْراً مُسْتَفِيضاً
كَأَنَّ نَقَاءَهُ نَهْرُ الفِرَاتِ
كَذَلِكَ قَدْ اتَّخَذْتُ الصَّبْرَ زَاداً
إِذَا مَا سَرْتُ فِي كُلِّ الجِهَاتِ
وَهَبْتُ القَوْلَ فِعْلاً بِاجْتِهَادٍ
جَعَلْتُ المَجْدَ أَسْمَى أُمْنِيَاتِي

(١) هذه الأبيات من بحر الوافر.

الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل

أرَيْتُ الطَّالِبَ التَّشْمِيرَ مَهْرًا
عُلَا وَالجَدَّ دَرِبًا لِلْفَلَاحِ^(١)
وَقَدْ خَبَّرْتُهُ التَّقْوَى سَلَاحًا
يَفُوقُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ السَّلَاحِ
وَقَدْ أَعْلَمْتُهُ الْأَسْفَارَ رَوْضًا

(١) إذا دخلت همزة التعدية على الفعل اللازم جعلته متعدياً لفعل واحد، وإذا دخلت على الفعل المتعدي لواحد جعلته متعدياً إلى اثنين، وإذا دخلت على الفعل المتعدي إلى اثنين جعلته متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل، كما هو واضح في بعض هذه الأفعال السبعة، إذا كانت متعدية لفعلين فدخلت عليها الهمزة وجعلتها متعدية إلى ثلاثة مفاعيل.
(٢) هذه الأبيات من بحر الوافر.

بِهِ فَوَاحِشُ رِيَّاءِ الْأَقْجَاجِ
كَذَا أَخْبَرْتَهُ الْأَخْلَاقَ تَاجِاجاً
بِمَفْرَقِهِ يَضِيءُ كَمَا الصَّبَاحِ
وَأَنْبَأَتْ الشَّدَاةَ الصَّبْرَ عَوْنِاجاً
عَلَى طَلَبِ التَّمَيِّزِ وَالنَّجَاجِ
وَقَدْ نَبَّأَتْهُمْ فَيضَ الْعَطَايَا
مُعَلِّمَهُمْ وَعَنْوَانَ الْكَفَاجِ



المراجع

- ١- أهدي سبيل إلى علمي الخليل، لمحمود مصطفى، بتحقيق د/ أحمد أحمد شتيوي.
- ٢- القاموس المحيط، للفيروز آبادي.
- ٣- النحو العربي. أحكام ومعانٍ ، للدكتور محمد فاضل السامرائي.

الفهرس

٣	الإهداء
٤	شكر وعرهان
٥	المقدمة
٧	كان وأخواتها
١٠	أخوات ليس
١١	كاد وأخواتها
١٣	إنّ وأخواتها
١٥	ظنّ وأخواتها
١٨	الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل
٢٠	المراجع
٢١	الفهرس

الأسرة النحويّة



ظَمَّهَا شَيْخُهَا
زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ المُوسَوِيِّ

دَارُ كُنُوزِ الإِسْلَامِ

دَارُ كُنُوزِ الإِسْلَامِ